

نشرة إعلامية

INFCIRC/796

٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠

توزيع عام

عربي

الأصل: انكليزي

رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠ وردت من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الوكالة بشأن مسألة السرية

تلقت الأمانة مذكرة شفوية مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠ من البعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية، تحيل نص رسالة وجهها الممثل المقيم لجمهورية إيران الإسلامية إلى المدير العام بشأن مسألة السرية. وبناءً على طلب البعثة الدائمة، يعمّم طيّه نص الرسالة المذكورة ومرفقاتها لإعلام جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة
لجمهورية إيران الإسلامية
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة)

رقم ٢٠١٠/٠٧٨

٣ حزيران/يونيه ٢٠١٠

سعادة السيد يوكيا أمانو
المدير العام
للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السعادة،

يشرفني أن أحيطكم علماً بالقضية المؤسفة جداً التالية:

- ١- ما انفكت المعلومات السرية تتسرّب، وللأسف، من الوكالة منذ فترة لا بأس بها من الزمن. وبهذا الصدد، وفي مناسبات عدة (من خلال تصريحات مقدّمة خلال جلسات مجلس المحافظين، أو مراسلات مع الوكالة)، تم لفت انتباه الوكالة إلى عدد من الشواغل والاعتراضات المتعلقة بتسريب معلومات سرية، مع دعوتها إلى اعتماد نظام صارم يضمن وقاية فعالة ضد الكشف عن المعلومات السرية.
- ٢- إن مسألة السرية هي أحد أهم العوامل في إطار تطبيق اتفاقات الضمانات بين الوكالة والدول الأعضاء. وتنص الفقرة أ من المادة ٥ من اتفاق الضمانات المعقود بين إيران والوكالة (الوثيقة INFCIRC/214) على ما يلي: "تتخذ الوكالة كافة الاحتياطات اللازمة لحماية الأسرار التجارية والصناعية وغيرها من المعلومات السرية التي تصل إلى علمها من خلال تنفيذ هذا الاتفاق".
- ٣- كما تنص الفقرة ج من المادة ٩ من المرجع المذكور على ما يلي: "... (ج) تُرتّب زيارات مفتشي الوكالة وأنشطتهم على نحو من شأنه: '٢' أن يكفل حماية الأسرار الصناعية أو أي معلومات سرية أخرى تصل إلى علم المفتش".
- ٤- فضلاً عما تقدّم، فإن الفقرة واو من المادة السابعة من النظام الأساسي للوكالة تنص على ما يلي: "يمنتع المدير العام والموظفون، في أدائهم واجباتهم، ... وعليهم عدم إفشاء أي سر صناعي أو أي معلومات سرية أخرى بلغت علمهم بسبب المهام الرسمية التي يمارسونها في الوكالة...."

٥- وينبغي التذكير بأن الإعراب عن الشواغل حيال الحفاظ على السرية جرى في إطار القرار المتعلق بتقوية الضمانات الذي اعتمده المؤتمر العام للوكالة في دورته الثالثة والخمسين وكذلك في إطار مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠.

٦- وفي إطار العملية التفتيشية المنقّدة في مختبر جابر بن حيان (-IRL) وفي المحطة التجريبية لإثراء الوقود (-IRM)، تعرّضت للأسف بعض المعلومات السرية – التي نمت إلى علم الوكالة من خلال تنفيذ اتفاق الضمانات – للتسريب بواسطة الوكالة وجرى نقلها إلى وسائل الإعلام. وقد أرفقنا طيه إثباتات بشأن حادثتين حصلتا مؤخراً (أسوشيتد برس في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٠ ورويترز في ١٤ أيار/مايو ٢٠١٠).

٧- وللأسف، فإن الوكالة لم تكن حتى الآن قادرة على حماية المعلومات السرية الناتجة عن إجراء عمليات التفتيش في المرافق الخاضعة للضمانات في جمهورية إيران الإسلامية، التي جرى تسريبها من وقت لآخر بواسطة موظفين تابعين للوكالة وتم الكشف عنها لوسائل الإعلام. وتشكل هذه الأحداث انتهاكاً صارخاً للمواد المذكورة أعلاه وللنظام الأساسي للوكالة. ومن المؤكد أن الاستمرار في هذا النهج سيؤدي إلى انعدام الثقة بين الدول الأعضاء والوكالة، كما أنه يخلق جوّاً سلبياً يؤدي إلى أضرار يتعذر إصلاحها.

٨- ومن المؤسف أن هذه القضية باتت تشكل ممارسة منتظمة وعلى الرغم من الاعتراضات المتكررة التي تقدّمت بها إيران ودول أعضاء أخرى، فإن الوكالة لم تتخذ أية إجراءات ملموسة بشأن هذه المسألة الحساسة لتفادي تكرارها، ممّا أدى بالتالي إلى توجّه جارٍ نحو انتهاك سرّية المعلومات.

٩- وتعرب جمهورية إيران الإسلامية عن قلقها البالغ وعن احتجاجها للوكالة، وتطلب بموجبه من سعادتكم إجراء تحقيقات جديّة لتحديد هوية المسؤولين و/أو المصادر المسؤولة عن كشف المعلومات السرية المذكورة أعلاه، وملاحقة المذنبين بشكل يردع الآخرين عن القيام بذلك. ومن ثم، يُتوقع من الوكالة أن تبلغنا بنتائج تحقيقاتها.

١٠- وبغية الحؤول دون تكرار هذه الخروقات، فإننا نبلغ الوكالة بموجبه أنه، ابتداءً من تاريخ هذه الرسالة، وفي حال تعرّضت أية معلومات سرّية تصل إلى علم الوكالة من خلال تطبيق اتفاق الضمانات للتسريب بأي شكل من الأشكال و/أو في حال تم نقلها إلى وسائل الإعلام؛ فإن ردّنا الأول سيتمثل في سحب تسمية المفتش المعني أو المفتشين المعنيين.

وتفضلوا، سعادتكم، بقبول أسمى آيات التقدير.

علي أصغر سلطانية

[توقيع]

السفير، الممثل المقيم

هذه النسخة مخصصة لاستخدامكم الشخصي وغير التجاري فقط. ولطلب نسخ جاهزة للعرض بغية توزيعها على زملائكم أو عملائكم أو زبائنكم، يرجى النقر على مفتاح Reprints الوارد في أعلى أي من المقالات، أو زوروا موقعنا الإلكتروني التالي:

www.reutersreprints.com

إيران تعمل على تحسين قدرتها على الإثراء الذري العالي – بحسب دبلوماسيين



الجمعة، ١٤ أيار/مايو ٢٠١٠

بقلم سيلفيا وستال

فيينا (رويترز) – أفاد دبلوماسيون بأن إيران تعكف على تركيب معدات إضافية من شأنها تحسين طريقة إثرائها لليورانيوم إلى معدلات أعلى، ويظهر هذا التحرك أن طهران تسعى إلى تعزيز أعمالها الذرية فيما تتكبد القوى العظمى على البحث في فرض عقوبات جديدة.

وقد بدأت إيران في إثراء كميات قليلة من اليورانيوم إلى معدلات أعلى في شهر شباط/فبراير، بحجة أنها تريد صنع الوقود لمفاعل بحثي طبي. وأثار ذلك حفيظة الدول الغربية التي تعتبر أن إيران تفتقر إلى القدرة على صنع مجمعات الوقود اللازمة لذلك.

وتخشى القوى الغربية، التي رأت في هذا التحرك عملاً استفزازياً، أن الجمهورية الإسلامية تهدف في نهاية المطاف إلى إنشاء مخزون من المواد التي يحتمل استخدامها لصنع أسلحة نووية. أمّا إيران، فتؤكد على أن أهدافها سلمية بحتة.

وتستخدم إيران مجموعة أو "سلسلة تعاقبية" واحدة مؤلفة من ١٦٤ جهازاً للطرد المركزي من أجل تنقية كميات صغيرة من اليورانيوم إلى معدل نقاء يبلغ ٢٠%، وفقاً لما ورد في التقرير الأخير الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شهر شباط/فبراير.

ولكن المحللين يعتبرون أن نظاماً يستخدم سلسلة تعاقبية واحدة فقط لا يتمتع بالفعالية اللازمة، إذ أنه ينتج نسبة كبيرة من مخلفات اليورانيوم الضعيف الإثراء إلى جانب المواد الشديدة الإثراء المنشودة.

واعتبر الدبلوماسيون أن المسؤولين الإيرانيين عكفوا، خلال الأسابيع الفائتة، على إضافة سلسلة تعاقبية ثانية في المحطة التجريبية في ناتانز بغية تسهيل عملية إعادة تقييم المواد المخلفة في الآلات، ممّا يتيح تحقيق القدرة القصوى ورفع مستوى فعالية العمل.

وقال أحد الدبلوماسيين الغربيين "إن السلسلة التعاقبية الثانية تهدف إلى دعم عمل السلسلة التعاقبية الأولى." وهي لم توضع بعد قيد التشغيل.

واعتبر دبلوماسيون أنه لا يبدو أن التغييرات تهدف إلى زيادة الكميات المنتجة أو إلى الإمعان في رفع معدل الإثراء، وهما تحركان يؤديان إلى انطلاق مؤشرات الإنذار. ولكنهم قالوا إن نسق السلسلة التعاقبية الثانية قابل للتعديل بغية القيام بذلك، في حال قررت إيران ذلك.

وهذا هو السبب الذي حدا بالوكالة إلى محاولة تعزيز الرصد في الموقع المذكور. ويُظهر العمل أيضاً أن إيران تسعى إلى تحسين تقنياتها في حال رغبت في توسيع نطاقها مستقبلاً.

وعلى حد قول مارك فيتزباتريك، من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، فإن "ذلك يساهم في تحسين معارفهم في ميدان إعادة التدوير عند معدلات أعلى من الإثراء."

"وأي اكتساب لهذا النوع من المعارف الضمنية، أي المعارف المكتسبة بفضل التنفيذ الفعلي للعملية، يساهم فعلاً في أية جهود مستقبلية ترمي إلى السعي لإنتاج اليورانيوم الشديد الإثراء."

وقد امتنعت الوكالة عن التعليق.

مواصلة المراقبة

يخشى مسؤولون غربيون أن يكون القصد الحقيقي من قرار إيران الخاص بالإثراء إلى معدلات أعلى هو إحراز تقدّم باتجاه إنتاج يورانيوم صالح للاستعمال في صنع الأسلحة — أي ذي معدل نقاء يبلغ ٩٠%.

وتنفي إيران ذلك وتعلن أن عملياتها لن تؤدي سوى إلى إنتاج يورانيوم ذي معدل نقاء يبلغ ٢٠% بقدره تتراوح بين ٣ و ٥ كغ في الشهر الواحد، أي ما يكفي لصنع الوقود اللازم لمفاعل البحوث.

ومع بدء عملية الإثراء إلى معدلات أعلى، سعت الوكالة إلى تحسين عمليات الرصد والتفتيش الموقعية. وأدّت المباحثات التي جرت مع إيران إلى إحراز بعض التقدّم، ولكن مدير عام الوكالة يوكيا أمانو اعتبر، في وقت سابق من هذا الشهر، أن الترتيبات ما زالت غير "ملائمة".

ويتسم تحسين الرصد بأهمية جوهرية نظراً لحاجة المفتشين إلى ضمان عدم تحريف العمل لأغراض عسكرية.

وقالت طهران إنها اضطرت إلى الارتقاء بمعدلات الإثراء بعد انهيار صفقة وقود كانت تعمل عليها مع الدول الكبرى والوكالة، كانت سترسل بموجبها ١٢٠٠ كغ من اليورانيوم الضعيف الإثراء إلى الخارج مقابل الحصول على قضان وقود للمفاعل الطبي.

وحسب قول دبلوماسي غربي آخر، فإن "تحركات إيران تُظهر بوضوح عدم جديتها بخصوص الاقتراح الخاص بالوقود".

وأعلنت الجمهورية الإسلامية عن التفاؤل حيال جهود الوساطة التي تبذلها تركيا والبرازيل من أجل إعادة إحياء العرض الخاص بالوقود. فيما اعتبر مسؤولون غربيون أن هذه التحركات هي مجرد مناورات لإضاعة الوقت.

(مسؤول التحرير فيليبيا فلتشر)

© حقوق الطبع محفوظة لطومسون رويترز ٢٠١٠. جميع الحقوق محفوظة. يجوز للمستخدمين تنزيل وطبع مقتطفات من محتويات هذا الموقع الإلكتروني لاستخدامهم الشخصي وغير التجاري فقط. تُحظر صراحة إعادة نشر أو إعادة توزيع محتويات موقع طومسون رويترز، بما في ذلك التأطير أو ما سواه من طرائق، من دون موافقة طومسون رويترز الخطية المسبقة. طومسون رويترز وشعارها التجاري علامتان تجاريتان مسجلتان أو علامتان تجاريتان تملكهما مجموعة شركات طومسون رويترز في جميع أنحاء العالم.

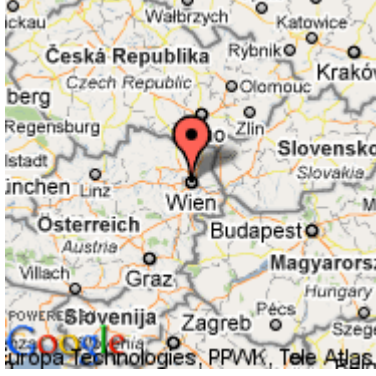
يخضع صحافيو طومسون رويترز لأحكام 'دليل تحريري' يفرض عليهم النزاهة في عرض وكشف المصالح ذات الصلة.

هذه النسخة مخصصة لاستخدامكم الشخصي وغير التجاري فقط. لطلب نسخ جاهزة للعرض بغية توزيعها على زملائكم أو عملائكم أو زبائنكم، يرجى النقر على مفتاح Reprints الوارد في أعلى أي من المقالات، أو زوروا موقعنا الإلكتروني التالي:

www.reutersreprints.com

خبر عاجل من أسوشييتد برس: دبلوماسيون يقولون إن إيران أخفت معدات

بقلم جورج جاهن (أسوشييتد برس) – ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠



فينا — قال دبلوماسيون يوم الجمعة إن مفتشين نوويين تابعين لمنظمة الأمم المتحدة اكتشفوا مؤخراً، خلال زيارة ثانية قاموا بها إلى مختبر إيراني لمتابعة أنشطة قد تكون متصلة ببرنامج سري للأسلحة النووية، اختفاء بعض المعدات التي يعتقد أنها استخدمت في التجارب.

وأعلن أحد الدبلوماسيين للأسوشييتد برس أن موظفين رفيعي المستوى داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية — الحارس النووي التابع لمنظمة الأمم المتحدة — أعربوا عن قلقهم حيال كون هذه الإزالة كناية عن محاولة لطمس الحقائق.

وأكد اثنان آخران أن عدداً من الأجهزة اختفى. وقال أحدهم إن من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات، معتبراً أنه من الممكن أن تكون هذه الأجهزة قد نقلت إلى موقع آخر لصيانتها ليس إلا. وقد اشترط المسؤولون الثلاثة التكتّم على هوياتهم نظراً للطابع السري الذي تتسم به المعلومات المحيطة بالتحقيق النووي الإيراني.

وثارت الشبهات بشأن المعالجة الحرارية، وهو إجراء يمكن استخدامه لتنقية معدن اليورانيوم المستخدم في الرؤوس الحربية النووية.

وأكدت إيران، خلال شهر كانون الثاني/يناير، للوكالة أنها نفذت تجارب في ميدان المعالجة الحرارية، ممّا دفع الوكالة المعنية بالشؤون النووية إلى التقدّم بطلب للحصول على مزيد من المعلومات — ولكنها تراجعت عن تأكيدها هذا خلال شهر آذار/مارس، في إطار تعليقات أدلت بها خلال اجتماع مغلق عقده مجلس محافظي الوكالة.

وبناءً على ما ورد في مقتطفات من البيان الإيراني أتيحت هذا الأسبوع لأسوشييتد برس، فإن "الواقع هو أنه ما من أنشطة بحث وتطوير في ميدان المعالجة الحرارية، في حين أن المسألة المثارة تعلّقت بسوء تفسير من جانب مفتشي الوكالة."

واعتبر الدبلوماسيون أن التجارب حدث بخبراء الوكالة إلى إعادة زيارة الموقع — مختبر جابر بن حيان البحثي المتعدد الأغراض في طهران — حيث عثروا على بعض المعدات التي كانت قد نقلت إلى موقع لم يتم الكشف عنه. وقال أحد الدبلوماسيين إن وحدة التحليل بالكهرباء المستخدمة لفصل الشوائب عن معدن اليورانيوم كانت جزءاً من الأجهزة التي أزيلت. وقال دبلوماسي آخر إن أجهزة كيميائية مستخدمة في العملية باتت الآن مفقودة.

وقال مسؤولون تابعون للوكالة الدولية للطاقة الذرية إن الوكالة لن تدلي بأي تعليق. ولم تتكلم محاولات الحصول على تعليق إيراني بنجاح فوري، إذ امتنع المسؤولون الإيرانيون المقيمون في فيينا عن الرد على هواتفهم المحمولة.

ومن شأن أي أعمال إيرانية في ميدان المعالجة الحرارية، حتى ولو على أساس تجريبي، أن تزيد من الشبهات بأن طهران مهتمة بتطوير أسلحة نووية — حتى ولو أنها تصر على أن اهتمامها بالذرة هو فقط بصفتها مصدراً للطاقة.

ويدرس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حالياً مجموعة رابعة من العقوبات رداً على رفض الجمهورية الإسلامية التوقف عن إثراء اليورانيوم — الذي قد يؤدي إلى إنتاج الوقود النووي وإنتاج القلب الانشطاري للرؤوس الحربية على حد سواء. وأعرب المجلس أيضاً عن قلقه إزاء إعلان طهران المتأخر، الصادر في وقت سابق من هذا العام، بشأن موقع سري للإثراء قيد الإنشاء وإزاء رفضها الإجابة عن تساؤلات الوكالة المستندة إلى معلومات استخباراتية أجنبية والمتصلة بالشكوك حول العمل سراً على تطوير أسلحة نووية.

وتعمل كلٌّ من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة حالياً على تجربة استخدام نووي آخر للمعالجة الحرارية، التي تعيد معالجة الوقود النووي المستهلك لتطوير نوع جديد من المفاعلات. ولكن هذا الإجراء يتسم بقدر عالٍ من التقنية ولا يتناسب مع مستوى المعارف النووية لإيران، التي ليس لديها أي وقود مستعمل لتعيد معالجته.

وقال أحد الدبلوماسيين إن مسألة المعدات المفقودة قد تضاف إلى تقرير مدير عام الوكالة، يوكيا أمانو، المقبل بشأن إيران، والمتوقع صدوره في وقت لاحق من الأسبوع الحالي أو في مطلع الأسبوع المقبل، لاستعراضه من جانب مجلس محافظي الوكالة ابتداءً من ٧ حزيران/يونيه.

وبحسب قوله، ففيما عدا ذلك، لا يرجح أن يتضمن التقرير أي اكتشافات جديدة، مشيراً إلى أن برنامج إيران لليورانيوم الضعيف الإثراء يمر بحالة من الركود، وأن إيران تواصل العمل على برنامج تجريبي للإثراء بمعدلات أعلى تقارب ٢٠%.

وكانت إيران قد بررت أصلاً قرارها بدء الإثراء بمعدلات أعلى قائلة إنها تحتاج إلى هذه المواد لتشغيل مفاعلها البحثي بعد انهيار صفقة رامية إلى تأمين هذا الوقود من الخارج.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قدّمت إلى الوكالة خطة جديدة تنص على قيام طهران بمقايضة بعض من اليورانيوم الضعيف الإثراء الذي لديها مقابل وقود للمفاعلات — وهي شروط تشبه تلك الواردة في خطة سابقة كانت قد صيغت في تشرين الأول/أكتوبر.

ومن الناحية الشكلية، تبدو الخطة الأخيرة وكأنها تنطوي على تنازل ذي أهمية، إذ أن إيران توافق على شحن ١٢٠٠ كغ (٢٦٤٠ رطل) ليتم تخزينها في تركيا وعلى الانتظار مدة قد تصل إلى سنة للحصول على يورانيوم ذي معدل إثراء أعلى من جانب فرنسا وروسيا. بيد أن الاعتقاد الساري هو أن لدى إيران الآن مخزونات أكبر بكثير من المواد النووية.

وعملية التبادل هذه، لو تمت في تشرين الأول/أكتوبر، كانت لتؤدي إلى امتلاك إيران كميات أقل بكثير من كمية الألف كيلوغرام (٢٢٠٠ رطل) من المواد اللازمة لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم الصالح للاستعمال العسكري لصنع قنبلة. ولكن، منذ ذلك الوقت، واصلت إيران إنتاج مواد ضعيفة الإثراء، بالإضافة إلى بدء الإثراء إلى معدل يقارب ٢٠%.

وفي آذار/مارس، أعلنت الوكالة أن مخزون إيران من المواد النووية يصل إلى حوالي ٢١٠٠ كغ (٦٠٠ ٤ رطل). ومن المرجح أن تكون هذه الكمية قد ارتفعت لتصل إلى ما يقدر بـ ٢٣٠٠ كغ، - نحو ٥٠٠٠ رطل)، أي أكثر من ضعفي الكمية اللازمة لإنتاج ما يكفي من المواد لصنع قنبلة، بناءً على أقوال ديفيد أولبرايت من معهد العلوم والأمن الدولي القائم في واشنطن، الذي تابع تحركات إيران سعيًا لاكتشاف مؤشرات عن انتشار سري.

ويؤدي ذلك، من وجهة نظر الغرب، إلى تقويض قدر كبير من الحوافز المشجعة لعقد اتفاق. ويشكل قرار إيران مواصلة برنامجها الرامي إلى الإثراء حتى معدل يقارب ٢٠% - سواء حصلت على الوقود من الخارج أم لا - عقبة أكثر ضخامة إذ أنه يتيح لإيران الاقتراب أكثر من القدرة على صنع الأسلحة.

© حقوق النشر محفوظة لأسوشيتد برس، ٢٠١٠. جميع الحقوق محفوظة.

مقالات ذات صلة

مجلس النواب الأمريكي يوافق على العقوبات المفروضة على إيران
الوكالة الفرنسية للأنباء - منذ ٤ أيام

تعارض بين مواقف المسؤولين الأمريكيين والبرازيليين
بشأن الرسالة المتعلقة باليورانيوم الإيراني
صحيفة واشنطن بوست - منذ ٥ أيام

كلينتون: صفقة تبادل الوقود مع إيران مشوبة "بالنواقص"
صوت أمريكا - ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٠